

وجودها . ذلك بأن هذا العضو ظل يعطى إشارات للمخ لسنوات طويلة قبل البتر . وما زال المخ يختزن ذاكرة هذه اليد . ومن ثم الإحساس ما زال موجودا برغم عدم وجود اليد نفسها . وقد يفقد الإنسان الذاكرة نتيجة لارتجاج فى المخ ، ويتوقف حجم فقدان على مكان الإصابة كما قد يفقدها نتيجة لضمور الخلايا . فالإنسان يولد ولديه ٣٦ بليون خلية عصبية فى المخ ، تضمهر مع الزمن ليبقى لنا منها ١٢ إلى ١٦ بليون خلية وما يضمهر منها لا يعوض .

ومرض الزهيمر أكبر مثال على فقدان الذاكرة ، وهو ضمور فى خلايا المخ يصيب ١٪ ممن وصلوا إلى سن ٦٠ سنة ، وتزيد النسبة لمن وصل إلى سن ٧٠ سنة لتتراوح ما بين ٥٪ : ١٠٪ ، ثم تتصاعد النسبة وهو تطور طبيعى لكبر الإنسان . وضمور الخلية العصبية معناه عدم القدرة على التسجيل أى تذكر ما يحدث . لهذا فإنه مع بداية ضمور الخلايا يفقد صاحبه الذاكرة للأحداث القريبة بينما يتذكر بكل التفاصيل الأحداث البعيدة ، وذلك بسبب عدم قدرة المخ على تسجيل الجديد لعدم وجود خلايا حية . ومع الوقت تبدأ خلايا أخرى فى الضمور لتستهلك الذاكرة التالية حتى تصل فى النهاية إلى فقدان الكامل لها ، الأمر الذى يؤدى إلى عدم معرفة أقرب الناس لصاحبها . وهى المرحلة الأخيرة . ولكى يحاول الإنسان تأجيل ضمور الخلايا عليه أن يجعل مخه يعمل بصفة مستمرة . فكلما زود الإنسان الإثراء البيئى المعرفى للمخ ، أجل وأبطأ من زحف فقدان الذاكرة فى الكبر وضمور خلاياه .